QAZVINI

HAWLA 'AQA'ID AL-IMAMIYAH

إن هذه امتكم امة واحدة
وانا ربكم فاعبدون

حول عقائد الامامیه

للعلم الحجة آیة‌الله حاج سید ابو الحسن
القزوینی مدظله

من منشورات

مكتبة المروي

ایران - طهران . شارع ناصرخسرو

جنب مدرسه خان مروی

چاپ مصطفوی

مكتب شيخ الجامع الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

يحفظ بدار التقريب

نص الفتوى

التى أصدرها السيد صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر

الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الأزهر

فى شأن جواز التعبد بمذهب الشيعة الامامية

قيل لفضيلته :

" ان بعض الناس يرى أنه يجب على المسلم لكى تقع عباداته ومعاملاته على وجه صحيح أن يقلد أحد المذاهب الأربعة المعروفة وليس من بينها مذهب الشيعة الامامية ولا الشيعة الزيدية ، فهل توافقون فضيلتكم على هذا الرأى على اطلاقه فتمنعون تقليد مذهب الشيعة الامامية الاثناعشرية مثلا .

فأجاب فضيلته :

١ — ان الاسلام لا يوجب على أحد من أتباعه اتباع مذهب معين بل نقول : ان لكل مسلم الحق فى أن يقلد بادئ ذى بدء أى مذهب من المذاهب المنقولة نقلا صحيحا والمدونة أحكامها فى كتبها الخاصة ولمن قلد مذهبا من هذه المذاهب أن ينتقل الى غيره — أى مذهب كان — ولا حرج عليه فى شئ من ذلك .

٢ — ان مذهب الجعفرية المعروف بمذهب الشيعة الامامية الاثناعشرية مذهب يجوز التعبد به شرعا كسائر مذاهب أهل السنة .

فينبغى للمسلمين أن يعرفوا ذلك ، وأن يتخلصوا من العصبية بغير الحق لمذاهب معينة ، فما كان دين الله وما كانت شريعته بتابعة لمذهب ، أو مقصورة على مذهب ، فالكل مجتهدون مقبولون عند الله تعالى يجوز لمن ليس أهلا للنظر والاجتهاد تقليدهم والعمل بما يقررونه فى فقههم ، ولا فرق فى ذلك بين العبادات والمعاملات

محمود شلتوت

--- --- --- ---

السيد صاحب السماحة العلامة الجليل الاستاذ محمد تقى القمى

السكرتير العام

لجماعة التقريب بين المذاهب الاسلامية

سلام الله عليكم ورحمته أما بعد فيسرنى أن أبعث الى سماحتكم بصورة موقع عليها بامضائى من الفتوى التى أصدرتها فى شأن جواز التعبد بمذهب الشيعة الامامية ، راجيا أن تحفظوها فى سجلات دار التقريب بين المذاهب الاسلامية التى أسهمنا معكم فى تأسيسها ووفقنا الله لتحقيق رسالتها .

والسلام عليكم ورحمة الله "

شيخ الجامع الأزهر

محمود شلتوت

والرّجل الكاتب ومن يحذو حذوه وإن لم يكونوا متأهلين لان يقابلوا بالجواب و يعارضوا باقامة البراهين و صرف العمر في ردّهم وإبطال باطلهم لانّهم ليسوا من أهل العلم والدّراية وقداستبدلوا الفضيلة بالرذيلة واشتروا الضلالة بالهدى لكنّ التقاعد عن إطفاء نائرتهم والتّسامح في تنكيلهم وتشويههم بالكشف عن جمال الحقّ الصّريح يوجب زيادة الجرئة والقحّة والغرور لهم .

فهذا بعض ماقدّمته الى العالم الاسلامي مع ضيق الوقت والمجال و كثرة المشاغل وضعف الحال وأرجوأن يقع موقع القبول منهم بعونه ونصره سبحانه .

فأقول : إنّ الشيعة الاماميّة يعتقدون انّ للعالم الامكاني إلهاً خالقاً جامعاً لجميع الصفات الكمالية واحداً قائماً بذاته متفرّداً في حقيقته وصفاته وأفعاله لم يتّخذ في ملكه وصنعه شريكاومعاوناً ، وأنّ صفاته الكماليّة كلها عين ذاته بمعنى أنّ ذاته المقدّسة بذاته عين حقيقة العلم والقدرة والحيوة وغيرها من صفات الكمال لأنّها زائدة على ذاته فيحتاج الى غيره في كماله فينافيه الغنى المطلق الثابت بقوله سبحانه : « **واعلموا ان الله غني حميد** » (١) . وبقوله تعالى : « **ياايها الناس انتم الفقراء الى الله والله غني حميد** » (٢) .

في عقائد غير الامامية في صفات المبدء

و أمّا غير الشيعة الامامية من سائر الطوائف الاسلامية، ففرقة منهم يعتقدون زيادة صفاته الكمالية على ذاته خلافاً لقوله سبحانه كما عرفت. وطائفة منهم يقولون بنيابة الذات مقام العلم

(١) بقره - ٢٦٧. (٢) فاطر - ١٥ .

والقدرة والحيوة ولا يكون العلم مثلا عين ذاته ولا زائدة عليه فيلزمهم نفى العلم عن ذاته خلافاً لقوله عزّ وجلّ « **وهو بكل شيء عليم** » (١) ولقوله « **ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير** » (٢) ويتوجه عليهم نفى القدرة عن جنابه خلافاً لقوله سبحانه : « **وهو على كل شيء قدير** » (٣) وغيره من الايات .

فبهذا يظهر أن قول الامامية فى المسئلة مطابق لنصّ القرآن الكريم كما تقدم وسائر الاقاويل مخالفة له فيا اهل العلم والفضيلة انظروا ثم اقضوا بالعدل والحقيقة ! ! !.

فى ان الامامية لم يقولوا بالتفويض كما زعمه الافاك الاثيم

إنّ الشيعة الامامية يعتقدون انّ الله تعالى خلق العالم ولم يفوّض خلقه وتدبيره ورزقه إلى أحد من خلقه كيف لا وقد صرح الله تعالى فى كتابه الكريم أنه « **هو الخلاق العليم** » (٤) « **وان الله هو الرزاق ذو القوة المتين** » (٥) ولو دلت ظواهر بعض رواياتهم على التفويض فالمراد انّ الامام الوارث علمه عن النبيّ الذى لا ينطق عن الهوى إن هو إلاّ وحى يوحى له السلطة التامّة على الاحكام بابدائها و اظهارها على ما يقتضيه الحكم والمصالح وتلك السلطة بوضع إلهىّ وجعل ربّانى لان الامامة رياسة إلهيّة ربانية لا امارة دنيوية جمهورية تابعة لاراء الامّة . وقد تضافرت اخبارهم عن ائمتهم عليهم السلام انهم لا يقولون شيئا الامن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ولئن طلبت الحقّ فاخبار التفويض ناظرة إلى إبطال عقيدة

(١) الانعام - ١٠١ .
(٢) تبارك ١٤ .
(٣) شورى - ٨ .
(٤) يس - ٨١ .
(٥) الذاريات - ٥٨ .

مخالفى الاماميّة الذين جعلوا الامامة والخلافة مما يجب على الامّة وضعها وعقدها ، وبيانه: ان هذه الرياسة تفويضيّة إلهيّة فانّه تعالى كتب على نفسه الرحمة، وتعيين الائمة رحمة عظيمة من الله على الامة فيجب بالقاعدة المحكمة الكلاميّة المبرهنة من : وجوب الاصلح على الله سبحانه لانه ارحم الراحمين ، فالخلافة منصب إلهيّ فوّضه الله تعالى الى أكمل خلقه بعد النبيّ بماله من الفضائل النفسانية .

فى اعتقاد الامامية فى الائمة و بيان افتراق الامامية من الغلاة

إنّ الشيعة الاماميّة يعتقدون أنّ ائمّتهم عباد الله مخلوقون مربوبون غير أنّهم عليهم السلام فى مرتبة راقية من العلم والزهادة والصلاح والتقوى وافاضة الخير والاحسان على اوليائهم وأعدائهم ويتبرئون من الغلاة (وقد قال صلّى الله عليه وآله وسلّم : ياعلى هلك فيك إثنان محبّ غال وعدو قال ، ونقل ايضاً بنصّه عن على أمير المؤمنين عليه السلام) .

وذلك تبعاً لائمّتهم عليهم السلام لانّ الغلاة و اشباههم ليسوا من الشيعة بل ولا من سائر فرق الاسلام ولا يتبعون ائمة اهل البيت عليهم السلام فى اقوالهم .

وأكرم بائمّة طاهرين يتبرئون و يلعنون قوماً بلغوا من نهاية محبّتهم لهم الى الاعتقاد بالغلوّ فيهم و انّى لعمر الهى الحقّ الاحد وجدت فى اخبارنا أن غضب الائمة وسخطهم وطردهم ومقتهم للغلاة المظهرين لغاية الخضوع لهم أكثر و اوفر وأشدّ من غضبهم و سخطهم على من لايوافقهم فى طريقتهم عليهم السلام والاعتقاد بامامتهم ومن تتبع رواياتنا واستفرغ وسعه فى تدبرها يجد ما انّ عيناه بلامرية وارتياب، يجد: أنّ مثل حفص بن غياث القاضى العامّى المذهب اقرب و اشخص و احبّ

إلى الامام جعفر بن محمد عليه الصلوة والسلام من غلاة محبيهم بل لا نسبة بين الامرين بالقطع واليقين وكذا غير حفص من أهل السنة.

إن خرافة الرجل المفتري الكذب في مقالته السخيفة من «أن الاختلاف بين الامامية وبين الغلاة وسائر الفرق شكلي لا جوهري» ناش من جهله وحمقه وعدم اطلاعه على مذهب الامامية الاثنى عشرية كما ظهر حقيقة الامر مما حققناه.

من أراد أن يعرف نصاب مباينة الامامية والغلاة و إفتراقهم فليطالع الكتب المعمولة من الامامية في علم رجال الاحاديث يجد أن كل من يستشم من أفعاله او أقواله رائحة الغلو يطرحون حديثه ولا يعلمون بمروياته إلى أن رمى بعض محققي علماء الرجال منا: بعضاً الى الافراط في نسبة الغلو الى جماعة من الرواة.

في كيفية الاعتقاد الاماميه بنبوة محمد (ص)

إن الشيعة الامامية يعتقدون أن محمداً صلى الله عليه وآله وسلم نبي معصوم من العصيان والخطاء، مبعوث من الله تعالى على جميع أهل العالم ليجمعهم على كلمة واحدة هي كلمة التوحيد الخالص الجامعة لجميع الفضائل والخيرات الاخروية والدنيوية وان محمداً صلى الله عليه وآله وسلم أعقل أهل العالم وأفضلهم ومن كمال عقله وصفاء جوهره أتسم بالامانة قبل بعثته.

في البرهان اللمي على نبوة محمد (ص)

ومن هيهنا يستصح برهان لمي على رسالته وصدق دعويه، وبيانه: أنه لاريب أنه كان عاقلا نهايته و اعترف به جميع أهل الحجاز ممن يعرفه ويطلع على حاله وإن أنكروه بعد النبوة ونسبوه الى الجنون عناداً وابطالا لامره بطاغية العصبية واللداد وامتناعاً عن

عن قبول دعوته فكونه في كمال العقل والدراية مسلم. والعاقل إذا ادّعى أمراً عظيماً مثل النبوة يعلم أنّه سيظهر أمره في جميع محافل أهل عصره ويدور على ألسنة المتعاطين لكلامه والسامعين لدعويه وأنّه لامحالة في الملل المتنوّعة المنتشرة علماء محققون، وأذكياء مدققون، يجعلون دعويه تحت أنظارهم الدقيقة ويطالعونها فى نهاية الدّقة، فان كان كاذباً في دعويه مبطلا في إدّعائه ذلك المقام العظيم فسيظهر عند علماء العصر وينتشر بين جميع الطوائف ويبقى بطلان دعويه على مرّ الدّهور وفيه من الخزى والذّل والانكسار مالايخفى.

هل ترى أنّ العاقل الناظر إلى عواقب الامور يجعل نفسه في عرضة الهوان بدعوى الرّسالة كذباً مع لطافة روحه و صفاء جوهره ويظلم على نفسه ذلك الظلم الفاحش العظيم لاوحقّ الحقّ بل عقله مانع عن كذبه يقيناً وسداد رأيه وقوّة إدراكه رادع عن القول الزّور الذى يفضى بصاحبه إلى زاوية الخزى والهوان، فعلّة عدم كذبه و صدقه فى مقاله هوعقله الرّاقي إلى ذروة الكمال باتّفاق الامّة فصدقه معلول عقله وقد اثبتناه من سببه وعلته.

فى ان النبى نص على الخليفة من بعده

ومن كمال عقل النبيّ أنّه لم يخرج من الدنيا وقد فوّض أمر شريعته ودينه وقوام امّته إلى أفكار الخلق ينصبون من بعده من شاؤا بل عيّن وصيّه و نصّ على ذلك و نحن فى هذا الموقف لانخاصم إخواننا من أهل السنة فى أنّ ذلك الشخص المنصوص من هو؟ بل ندّعى إباء العقل وإستنكاره ان يهمل النبى ذلك الامر.

وأمّا تعيين المنصوص بالخلافة فيجب علينا وعلى إخواننا أن

نفحص في السير والتواريخ وماورد من الآثار حتى نعرفه .

فاجتهد ياأخي حتى تعرفه : قال الله تعالى : « **و الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا** »(١) ولا بأس بالاشارة إلى أمر وهو ان الامة إجتمعت على ان غير علي عليه السلام ليس بمنصوص من النبي صلى الله عليه وآله وسلم و هو في نهاية الظهور وأما علي عليه السلام فقد اختلفت فيه فالامامية يقولون بأنه هو المنصوص بالخلافة من النبي وغيرهم ينكرون النص عليه ايضاً ، فاذا انضم المقدمة العقلية القائلة بأنه لامحالة يكون شخص منصوص عليه من النبي كما بيناه الى المقدمة الاجماعية القطعية القائلة بأن غير علي لم يكن منصوصاً عليه فبالضرورة العقلية يحكم بأن علياً عليه السلام هو المنصوص بالخلافة وزعامة الامة هذا مضافاً إلى خبر الغدير المتواتر بل فوقه وأمثاله .

في عصمة النبي (ص) إن الامامية يعتقدون وجوب كون النبي معصوماً عن العصيان .

والبرهان عليه من وجوه ثلاثة :

الاول - أن العصمة هي قوة العلم وتمام الانكشاف المتعلق بمثالب العصيان في الدنيا والاخرة بلا إحتمال نفع ولاتوهم خير و نفس النبي متصلة بعالم الوحي الذي لاانكشاف أتم منه ولاعلم أظهر و أقوى منه وتلك القوة رادعة بالقطع عن إرتكاب العصيان والقبيح .

فان قلت لانسلم أنه مع الانكشاف التام يرتدع صاحبه عن إرتكاب المأثم كيف ومتناول السم و قاتل نفسه يقطع بأن فيه هلاكه وهو شر قطعاً مع إقتحامه فيه وارتكابه له .

قلت ليس كذلك بل يتناول السم بتوهم أن في هلاك نفسه راحة

---

(١) عنكبوت - ٦٩.

فلايراه شرّاً محضاً .

الثاني- أنّ إرادة العصيان يؤل إلى إرادة العبد شيئاً على خلاف ما أراده الله تشريعاً فلامحالة له إرادة مستقلّة وأمّا النبي فلكمال عقله العملي مثل عقله النظرى ، و بلوغه الى غاية تهذيب النفس و نهاية تكميلها فارادته مستهلكة فانية فی إرادة الله تعالى لانّ هذا الاستهلاك نهاية مقام تخلّقه وخلع أنانيّته فحيث لاتكون للنبيّ إرادة مستقلة فلايتحقّق منه العصيان .

ان قلت : للخصم إن يمنع ويقول إنّ النبوّة منصب الهي باعطاء الله تعالى ولايتوقّف على كمال عقله النظرىّ والعملي .

قلت : فيلزم الطفرة فی بلوغه الى مرتبة النبوّة لان النبوّة مرتبة كمالية وجوديّة تكوينيّة وهی آخر مرتبة الكمال البشرىّ وهي مستتبعة لبعثه الى الخلق ورسالته اليهم فلولم يكن كاملا بعقليه النظرى والعمليّ فرقائه الى درجة النبوّة طفرة عقليّة وهی مستحيلة مثل الطفرة الحسيّة .

الوجه الثالث- أن إرتكاب النبيّ للعصيان موجب لتنفر عقول الامة وإنزجارهم عنه ومستلزم لهوانه عندهم فلايتمّ المقصود من دعويه فيجب أن يكون معصوماً عن العصيان والخطاء .

فی اعتقاد الامامية فی القرآن

الامامية يقولون أنّ القرآن الكريم كتاب منير الهيّ نزل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمعانيه وحقائقه والفاظه وذلك القرآن الذی بين أظهرنا هو المنزل على النبیّ صلى الله عليه وآله وسلم بلاريب . والقول بتحريف القرآن أمّا بالزيادة فيه فمجمع على بطلانه وامّا بالتنقيص منه فضعيف

جداً والمحققون من علمائنا ينكرون ذلك مثل السيد الاجلّ علم الهدى والمفيد والصدوق والطوسي والطبرسي(١) وأمثالهم قدّس الله أسرارهم.

و أمّا مانسجه الافاك الاثيم الجبهاني من «أنّ القرآن الذى نسير على هديه غير القرآن الذى نزل على محمّد صلى الله عليه وآله وسلم عند الامامية» فكذب وبهتان .

فالقول بأن التحريف مذهب الاماميّة غلط وخطاء فكم من مسئلة خلافيّة بين فقهاء أهل السنة من إخواننا وليس يصحّ أن يقال تلك المسائل الخلافيّة مذهب أهل السنّة .

فى أن الامامية لايقولون بارتداد الصحابة بمعنى الكفر

ألاماميّة لايقولون ولا يعتقدون أنّ الصحابة بعد النبيّ إرتدّوا ارتداداً بمعنى الكفر بعد الاسلام كيف و عليّ عليه السلام وأهل بيته كانوا يعاملون معهم معاملة المسلمين ويحكمون بطهارتهم و يأكلون من ذبائحهم و إنّما روى فى أخبارهم إرتد الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلاعدد يسير وليس فيه ذكر الصحابة فان صحّ أسناده فالمراد رجوعهم عن الاخلاص فى طلب الآخرة إلى الدنيا أو الرجوع عن بيعة علي عليه السلام يوم الغدير فالارتداد هنا بمعناه اللغوى لاالارتداد الشرعىّ الفقهىّ الذى يكون موضوعاً لاحكام كثيرة ؛ فمايقوله المفترى الجبهاني الجاهل : « من أنّ الشيعة يعتبرون الصحابة مرتدّين » ناش من سوء فهمه وإنحراف قريحته .

---

(١) قال فى مقدمة تفسيره فى كلام طويل له فى عدم تحريف القرآن :

فأما الزيادة فى القرآن فمجمع على بطلانه وأما النقصان منه فقد روى جماعة من أصحابنا وقوم من حشوية العامة أن فى القرآن تغيراً و نقصاناً والصحيح من مذهب اصحابنا خلافه .

فى أن الامامية لايقولون بان جميع الرواة مقبولون

الاماميّة لاينكرون أنّ عدداً من الاقوام المختلفة أدخلوا أنفسهم فى عداد روات أحاديثهم واتّسموا بسماتهم ودسّوا فى أخبارهم وذلك غير مخصوص بهم بل نظيره يوجد كثيراً فى روات أهل السنة والجماعة كما حقّقه بعض منهم كصلاح الدّين الصفدى والصنعانى من مهرة علم الرّجال منهم؛ ولنكتف بماحكى عن أبى حنيفة من طرحه لما رواه أبو هريرة الدّوسى مع أنّ جلّ أخبار صحيح البخارى وغيره مرويّة عنه .

ثمّ إنّ أفاضل علماء الرّجال منّا قد حقّقوا احوال رجال الحديث فى كتبهم الرّجاليّة غاية التحقيق وبلغوا فى ذلك الى نهاية التنقيب والتدقيق وميّزوا صحاح الاخبار والموثوق بها من غيرها ؛ فنسبة كل ماروواه الغلاة او المفوّضة و أمثالهم إلى مذهب الاماميّة غلط واضح وسفسطة بيّنة لدافع التفتين وأثارة الشحناء والفجوة فى امّة الاسلام والعمل بما استأجره عليه شيطان الاستعمار .

فى أن مبنى الامامية على التوحيد الخالص

إنّ الشيعة الاماميّة أجلّ شأناً أن يتألهوا علياً والائمة من ولده سلام الله عليهم اجمعين . كيف لا ؟ وفيهم علماء راسخون وفقهاء مستنبطون وحكماء محقّقون فى كل عصر ، وهم فى دقّة النظر وجودة التحقيق والتعمّق فائقون فى كل زمان و دهر ، بارعون فى العلوم الحكمية والكلاميّة ، نحارير زمانهم فى المنطق والاستدلال والبحث وإقامة البرهان ومعه كيف يعقل تصوّر ذلك الظن القبيح بهم وعوام الشيعة مقلّدون لهؤلاء الاعلام تابعون لهم فى الآراء الدينيّة

سالكون مسيرهم فى المذاهب الاعتقادية فيا سبحان الله من هذا البهتان العظيم تكاد السموات يتفطرن وتنشق الارض وتخر الجبال هدّاً من شناعة وفضاحة باهته ، هداه الله سبحانه الى صراط مستقيم .

فى أن عبدالله بن سبا من هو ؟

إنّ عبدالله بن سبا الذّى أخذ المفترى الكذّاب الجبهانى بكظّته والالمام به على الاماميّة (على ماحقّقه علماء الرّجال مثل شيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسى «قده» والفاضل الكشى المتضلع بعلم الرّجال والعلامة على الاطلاق جمال الدّين الحلى ضوعف قدره) كان بجانب وناحية والامامية بجانب وناحية اخرى منه ؛ ولم يكن حيوته الاقصيرة غير وافية ببسط مقاله الفاسد و زعمه الكاسد حتى يجمع حوله ويشدّ أزره بل هو ادّعى النبوّة وأظهر أنّ عليّاً إلهٌ (نعوذ بالله) بعثه إلى الخلق فاستتابه عليّ عليه السلام بعد حبسه و أنظاره ثلثة ايّام فلم يتب وقتله عليه السلام بالنّار وكان من الغلاة ظاهراً ولم يكن واقعاً بل غير معتقد بشيء أصلا وكان متنبّئاً ودعواه لالوهية علي عليه السلام ليست عن إعتقاد بل هى مقدّمة لاثبات نبوّته .

وحاصل المقال أنّ الرّجل قطع دابره سريعاً ولم يبق له ولا لمقاله أثر ولا يحكى عنه سوى هذه الدعوى الكاذبة الساذجة ولم ينقل منه شيء من بدعة اوماثرة او أنّ له اتباعاً فى حيوته وبعد مماته .

فما يقوله ابراهيم الجبهانى الافّاك من نسبة الامامية اليه ليس إلّا حماقة وخرافة واضحة .

فى بيان معنى الخبر

إنّ فى مجامع الامامية ومضابط رواياتهم وردت أحاديث عن مولانا الباقر عليه الصلوة -

والسلام ، ومولانا الصادق عليه الصلوة والسلام يرجع مفاد جميعها إلى أنّ أحاديثهم عليهم السلام صعب مستصعب لايحتمله الانبيّ مرسل اوملك مقرب اومؤمن إمتحن الله قلبه للايمان (١) .

وتحقيق معناها بحيث يتضح عندالمنصف المتأمّل و ان لم ينفع للمتعصّب المتقوّل موقوف على تمهيد مقدمة :

وهي أنّه : قدتحقّق عندالمحققين من اولياء الحكمة البرهانيّة أنّه لابدّ فى تعقل حقيقة الشيء والنيل الى غوره من تجرّد العاقل المدرك ، و حقيقة معنى التجرد بعد خلوصه عن الزوائد أن لايكون العاقل المدرك محتجباً بشوائب الحسيّات وماهومن لواحق عالم المادّة ولايكون اسيراً و مكبلا بقيود الهواجس النفسانيّة و رعونة النفس والتعصبات الناشئة عن اللجاج والعناد ، بل يكون مصروفاً بهمّته وقواه الروحيّة الى نفس حقيقة الامر المعقول ، و حينئذ يمكن إنكشاف المعنى المعقول على ماهوعليه عند العاقل المدرك ، فكم من حقيقة عقليّة صحيحة موزونة بموازين العقل والاستدلال البرهانى المنطقى صارت خفيّة محجوبة عن بصيرة أرباب الهوى والاغراض النفسانيّة ، و ترتب عليه من المفاسد الانفراديّة والاجتماعيّة مالايحصى كثرة . والاصل الثابت المحقق فى ارتكاز المنكرين للحقايق الدينيّة هو ذلك المانع النفسانى وهو الظلم العظيم المفسد للاجتماع والهادم لاركان مدينة الانسانيّة الفاضلة ، وبعد تحقيق هذا الاصل نقول :

انّ أئمتنا سلام الله عليهم أجمعين فى أحاديثهم ومقاولاتهم تكلّموا بالحقايق الصافيّة عن شوائب الوهم والخيال المتأصلة فى نفس الامر

(١) وقداخطأ الجبهانى فى نقل الحديث فقال : ثقيل مستثقل (اه)

وحقيقة الأشياء إرشاداً إلى دقائق مقامات الولاية ورقائق عالم التشريع وعالم التكوين ومعلوم أنّ مثل هذه الحقايق يدركه الملك المقرب والنبي المرسل بلاحاجة الى قيد كون قلوبهم ممتحنين لانّهم منزهون عن متابعة الاهواء.

وأمّا غيرهم ممن لايكون معصوماً عن الأهواء النفسانية فادراكه مشروط بكونه مؤمنا حقيقيّا بايمان مقبول عندالله تعالى باختياره وتحقّق صدقه بتجاوزه عن حظوظ النفس، وهذاهوعين معنى التجرّد الذي ذكرنا أنّه شرط للادراك العقلاني لصريح الشيء و حقيقته فقولهم عليهم السلام: «أومؤمن إمتحن الله قلبه للايمان» يكون محصله أن المؤمن المجرد عن شوائب الاوهام و عن الاغراض والتعصبات القبيحة يدرك كلامهم ويعقل مرادهم عليهم السلام ويحتمله.

فهذا الحديث النوراني الساطع منه أنوارالولاية بمكان من العظمة والصحة لكنّ الافّاك الاثيم صاحب المقالة بمعزل عن ذلك لظلمة جوهره وخسة فطرته.

إذا لم يكن للمرء عين صحيحة   فلاغرو أن يرتاب والصبح مسفر

ثمّ إنّ ذلك الجاهل جعل مثل الحديث المبارك شنيعة للشيعة الاماميّة ولم يدر أنّه مفخرة لهم بحمدالله سبحانه.

في البكاء على الحسين عليه السلام إنّ واقعة يوم الطف ألتي إبتلى بها مولانا و سيّدنا ابوعبدالله الحسين واولاده وإخوته وأصحابه وما وقع بعده من النهب وإسارة عفائف بيت القدس والعصمة وماجرى على أطفاله و صغار اولاده من انواع الزجر والالام مماتكادأن يتفطرن السموات السبع وتنشق الارضون و تخرّ الجبال

وناهيك في عظمة تلك الفاجعة ماصنّفه بعض أهالي اوربا الخارجين عن الاسلام والامامیّة لماكانوا أهل الولاء والمحبّة الشديدة لائمتهم وساداتهم فتاثير تلك العظيمة الفاجعة نافذ فی أعماق قلوبهم الممتلية بحبهم وطبيعي فطری أنّ المحبّ الصادق يتفجع بمصاب حبيبه و يحزن بحزنه ولايتسلی دونه بشیء فيبكی وينوح ويصرخ ، كل ذلك من الامور الطبيعيّة القهريّة بلا إختيار منه فالدمع هاطل من عينه بلا إعمال قدرة اوتصنّع منه فليختبر الجاهل المعاند الذی يشنع بالبكاء واللطم من الشيعة يوم عاشوراعليهم حاله عندموت ولده هل يمكنه إمساك الدمع وهل يقدر على دفع الحزن والتفجع عن نفسه وهل هذا إلا لعلاقة المحبة بينه وبين ولده ؟ وهل يتصنع عند بكائه اويكون فيه باعث ارادی عليه ، فظهر أنّ البكاء والصراخ فی واقعة عاشورا من المحبين لسيّد الشهداء عليه السلام جار على المجری الطبيعی المحض .

فان قلت فكيف يترتب الثواب على ذلك مع كونه أمراً طبيعيا؟ قلت لانه يمكن ان يصرف نفسه عن ذلك بالاشتغال بالصوارف والملهيات كمالايخفی .

فهذا حال الشيعة الامامية وسجيّتهم يوم عاشورا وأما مثل الكاتب الافّاك صاحب المقالة فهو يقتدی يوم العاشور بسلفه ابن أكلة الاكباد والدعی ابن زياد واتباعهما الذين فرحوا بقتل سبط النبي وفرخ فاطمة سلام الله عليها .

فی دعاء الندبة

إنّ دعاء الندبة دعاء متداول بين الامامية يندبون به إمامهم الغائب المنتظر عجل الله تعالى فرجه ، لفراقه وحرمانهم عن ظهور انواره ، فلاعتب عليهم فی ذلك

كما فعله الكاتب الجاهل.

وإن كان نظره القاصر فى أصل وجود الامام الحجة الغائب فلنا فى إثبات وجوده الشريف وغيبته مجال واسع بالادلة العقلية والنقلية، لكنّ الرسالة لاتسعها وليس الاعتقاد بوجوده عليه السلام مخصوصا بالاماميّة فقد ذكر فصلا مشبعا فى حاله عليه السلام محيى الدين ابن عربى الاندلسى الحنبلى فى فتوحاته المكيّة، وذكر محيى الدين المغربى فى الاثنى عشريّة مدحه فوق مايمدح به الاماميّة، وسيجيء نقل اقوال جمع من فحول علماء السنة فى ذلك.

فى أن علوم الائمة عليهم السلام اشرقت عالم الانسانيه

إنّ علوم الائمة الطاهرين ظاهرها و باطنها قداشرقت عالم الانسانية وعمرت ممالك نظامات الحوزة البشرية، انظر الى فقه الامامية من كتاب الطهارة الى آخر كتاب الديات ثم انظر هل ترى فيه من فطور لا والله بل كلها مبتنية على اساس محكم وقوام مستحكم.

ومن هنا كان عطف النظر من حضرة العلامة الشيخ محمود شلتوت شيخ الازهر سلمه الله تعالى إلى أن جعل فقه الاماميّة فى جامعة الازهر من شعب الفقه الاسلامى وماصنع إلا تعريفا لعظمة نفسه وفخامة نظره وأنه لايرى فرقا بين فقه الاماميّة وفقه اهل السنة بعد أن رأى مبانى الاحكام المأثورة عن ائمتنا المعصومين فى غاية العظمة والسّداد إرغاما

لاهل الفساد والعناد (١).

وأمّا علومهم الرّاجعة الى تطهير الباطن وتهذيب النفس والانقلاع عن زخارف الدنيا والانابة الى العقبى فهى كيمياء السعادة ينقلب بها النفوس القاسية الشقية الى ذروة السعادة والحسنى (٢).

فتعساً للكاتب الجاهل، حيث قال: «ام علومهم الظاهرة التى يخدعون بها السذج البسطاء وجهلة العوام ـ وعلومهم الباطنة التى لايوحون بها إلاّ لمن امتحن الله قلبه بالايمان».

أقول: رأى بعينه الحولاء **«ومن لم يجعل الله له نوراً فماله من نور»**.

فى أن الشيعة من نور ائمتهم و ان أعداء الائمة من طين لازب

قوله: «ام على الطين اللازب الذى خلقنا منه».

أقول: نعم ذلك الطين اللازب طينتك الخبيثة التى نشرت نتن رائحتها فى صورة العناد والحماقة والفساد.

---

(١) وقد تقدمه الشيخ سليم البشرى «الشيخ الاسبق للازهر» فى ذلك حيث قال فى كتابه الى العلامة السيد عبدالحسين شرف الدين (ره): لاتحكم محاكم العدل بضلال المعتصمين بحبل اهل البيت والناسجين على منوالهم ولاقصور فى ائمتهم عن سائر الائمة فى شىء من موجبات الامامة، والعمل بمذاهبهم يجزى المكلفين ويبرىء ذممهم كالعمل باحد المذاهب الاربعة بلاريب. (المراجعات: مراجعة ١٩ ص ١٣٠ ط ٢)

وقال ايضاً فى المراجعة ١١١ أشهد انكم (الشيعة الامامية الاثنى عشرية) فى الفروع والاصول على ماكان عليه الائمة من آل الرسول الى آخر ماقال.

(٢) أنظر الى المجلد السابع عشر من كتاب بحار الانوار و الى جامع السعادة ومجموعة ورام وغيرها.

قوله : «ام على نور الائمة الذين خلقوا منه» . اقول لولا السنخية بين مادّة خلقة الائمة وطينة خلقة الشيعة لماحنّوا إليهم ولما احبّوهم فانّ الجنسية علة الضم، والضدية علة الهرب والافتراق .

فى زيارة قبور الائمة عليهم السلام

إنّ زيارة قبور الانبياء والمعصومين والصلحاء وهى الحضور عند قبورهم امر مطلوب مستحبٌّ عند جميع الملل فى الجملة ونافع فى إنجاح المطالب و كفانا مؤونة نقل اقوال علماء الاسلام فى ذلك، الفاضل المحقق المعاصر الشيخ عبدالحسين الامينى فى كتابه «الغدير» : والسرّ فى تشريعه هو توجه روح صاحب القبر بعظمته الى الزائر واتصال يقع بينهما يترتب عليه من الاثار ما كشف عنه الصادقون من النبى والائمة عليهم السلام .

وقد حكى فى الاثار أن تلاميذ أرسطاطاليس الملقب بالمعلم الاول، الذى كان موحداً حكيماً الهياً ، كانوا بعد وفاته مهما أشكلت عليهم مسئلة علمية معضلة يحضرون قبره و يبحثون عن تلك المسئلة و تنحل عقدة الاعضال لهم وقد جرّبوها مراراً .

وقال عبدالحق الدهلوى فى هامش مشكوة المصابيح (ط هند ص ١٥٤) واما الاستمداد باهل القبور فى غير النبى صلى الله عليه وآله وسلم اوالانبياء فقد انكره كثير من الفقهاء واثبته المشايخ الصوفيه قدس الله اسرارهم وبعض الفقهاء رحمهم الله وذلك امر مقدّر عند اهل الكشف والكمال منهم ولاشك فى ذلك عندهم حتى انّ كثيراً منهم حصل لهم الفيوض من الارواح .

قال الامام الشافعى (رض) : قبر موسى الكاظم ترياق مجرب لاجابة الدعاء . و قال حجة الاسلام محمد الغزالى : من يستمد فى حياته يستمد

بعد مماته .

وفي ذلك من الامارات والمنامات الصادقة كثيرة لاينبغي اطالة البحث بذكرها . و المقصود أنّ زيارة قبور الاكابر ليست من خصائص الامامية مع أنه لوكانت مختصة بهم لماكانت فيه غضاضة عليهم بعدمابيناه من رجحانها وترتب الآثار الراجحة عليها . وأمّا أنّ مجرد التمسح على أعتاب قبور الائمة برأة من النار كما يقوله الافاك فليس من مذهب الامامية بحيث يجعل شعاراً لهم .

في تحقيق معنى الحديث الوارد في زيارة الحسين عليه السلام

قدورد في فضيلة زيارة مولانا الحسين عليه السلام أخبار كثيرة منها : «أنّ من زار الحسين في قبره كمن زار الله في عرشه» وتحقيق معناه يتوقف على تمهيد امر :

وهو أنه قدتحقق عند أهل المعرفة أنّ للانسان في سلوكه الى طاعة الله تعالى و رضوانه حالة راقية ومرتبة رفيعة يعبرون عنها بالفناء في الله تعالى وهو نهاية مقام كمال العبد في عبوديته وغاية مقام قربه . وهو عبارة عن كون علمه مستهلكاً في علمه تعالى وقدرته مضمحلة في قدرته عزّ سلطانه وارادته منمحية في ارادته جلّ مجده ، بحيث لايكون له رأى وحكم الاماراه الله وحكم به ولايرى لنفسه قدرة على شيء الابحوله وقوته ولايريد شيئاً غير ماأراده الله تعالى ، فاذا داوم العبد على هذه الحالة واستمرّ عليه بحيث صارت ملكة له وصار العبد متجوهراً بها ، فقدفنى عن نفسه ولاحكم له حينئذ فمن أكرمه فقد أكرم الله و من أهانه فقد أهان الله ومن زاره فقد زار الله كما ورد أنّه تعالى قال خطاباً لبعض انبيائه : «مرضت فلم تعدني» ولما استفسر النبي و استوضح عن الامر

قال سبحانه : «كان عبدى المؤمن فلان مريضاً» فأسند المرض إلى ذاته المقدسة. وقال فی حق اكرم رسله: **«ومارميت اذ رميت ولكن الله رمی»**

فاتضح اذاً معنى الخبر الوارد فی زيارة الحسين عليه السلام لانّ مولانا الحسين ببذل مهجته ومهج اولاده و اعوانه قدفنى عن نفسه فی طريق التوحيد والجهاد مع اعداء الاسلام. ولو أرضاهم ببيعته لطاغيتهم الرجس يزيد بن معاوية لامضى كفرهم ونفاقهم ولما قام للتوحيد عمود و لما اخضر له عود فمن زاره فی قبره (روحی له الفداء) كمن زار الله فی عرشه.

فقل ياأخی بقدرة العلم لاعداء الحسين : «موتوا بغيظكم».

فی معنى قول علی (ع) بتطليقه الدنيا ثلاثاً

يمكن للمحقق المستبصر فی معالم الولاية ان يجعل قول مولانا امير المؤمنين عليه السلام خطابا مع الدنيا : **«انی قدطلقتك ثلثا»** إشارة إلى المقامات الثلثة من فناء العلم و القدرة و الارادة فی علمه سبحانه و تعالى و قدرته و ارادته لانّ حقيقة الدنيا ليست الا الجهة النفسانية واستبداد العبد بعلمه وقدرته وارادته ، وهی اصول الاحتجاب عنه تعالى والبعد عنه عزّ مجده . إذا كان العبد مستقلاً بها ، كما هو المشاهد فی الكفار ومن يحذو حذوهم من المنتمين الى الاسلام.

واعلم انی لخصت لك الحقيقة فی المقام ولمحت إلى طرف منها حيث انّ الرسالة لاتسع لتفصيل الكلام.

فی بيان معنى الخبر

وإنّ مماقرع به الافاك الامامية مايروون: «إنّ للجنة ابوابا من النجف و كربلاوقم»

اقول : إنّ الباب بمعناه العرفی كناية عن مايتوسل به الى امر ولاخفاء فی انّ الامكنة الثلثة بمكان من العظمة باعتبار حضرات راقديها ،

فهى أبواب للتوسل بها والدعاء والاستغفار عندها إلى الله تعالى الذى يكون ازمة الامور بيده لاغيره ، لأنّ مجرد الوصول الى تلك الامكنة موجب لدخول الجنة كما هو المحسوس من أنّ مجرد الوصول الى باب الدار لايوجب دخول الدار وان كانت الدار ملكه . فما اعوج فهم الافاك حيث غفل عن إدراك هذا الامر المحسوس البديهى .

واما أنّ زيارة مولانا الحسين عليه السلام تعادل تسعين حجة فالخبر الوارد فيها محمول على بيان كمال فضيلة زيارته و مثل هذه الاخبار صحيح إذا كان بداعى الحثّ والترغيب خصوصا مع ملاحظة ما كان فى عصر الائمة عليهم السلام من شدة صعوبة زيارة الحسين خوفا من الاعداء له عليه السلام بمثابة لم يكن صعوبة السفر الى الحج معشار صعوبة السفر الى زيارة الحسين ومتاعبه فافهم حقيقة الامر .

ومما فرع به أنّ الامامية يقولون : «إنّ شيعة عليّ عليه السلام هم الفائزون يوم القيمة» .

اقول : لانّ عليا عليه السلام كان يسير على طريق الهدى الموصلة الى الجنة باجماع اهل الاسلام لانه عليه السلام باب مدينة الحكمة والعلم كما عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما رواه الفريقان «أنا مدينة العلم وعليّ بابها» وشيعته يسيرون على مسيره ، والا فلم يكونوا شيعته فهذه القضية بديهية ومن القضايا التى قياساتها معها .

ومما تفوّه به «أنّ الامامية يقولون بأنه لايقبل الولاء لاهل البيت إلا بالبرائة من اعدائهم» .

اقول : نعم لو كان الموالى لاهل البيت صديقا لاعدائهم لكان عدوّاً لاهل البيت لان صديق عدوّ الشخص عدوّ لذلك الشخص .

لكن ينبغي ان تعلم ان ليس كل الصحابة بعد النبى اعداء لاهل البيت عليهم السلام

فى تفسير القرآن وتأويله عند الامامية

الامامية فى تفسير آيات القرآن الكريم و تأويلها يتبعون النبي والائمة من أهل بيته الراوين عنه والمقتفين اثره

وتأويل الآيات عندهم على ضربين :

الاول أن يكون مايفهم من ظاهر الاية مستحيلا بالبداهة اوبالبرهان العقلي مثل ظاهر قوله تعالى : « **وجاء ربك** » (١) الاية، وقوله سبحانه: « **الرحمن على العرش استوى** » (٢) حيث إن ظاهرهما الحركة والتحول والتجسم ، ففى مثله لابد و ان يقال اريد من الاية معنى غير ماهى ظاهرة فيه وهو مجهول لغير أهل بيت الوحى والعصمة الراسخين فى العلم ، فبالضرورة يجب الرجوع اليهم عليهم السلام فى الكشف عن ذلك المعنى

والثانى تطبيق مايفهم من الاية على فرد ومصداق لا أن هذا الفرد بخصوصه مراد من الاية حتى يرجع الى إرادة غير مايظهر من الاية بلاضرورة داعية اليه ، بل بأن المعنى المراد منها مفهوم كلى لابشرط بالنسبة إلى أنحاء وجوداته المختلفة بحسب النشئات والعوالم الوجودية وهذا المصداق أحد أنحاء وجود ذلك المفهوم الذى كان فى حد ذاته متساوى النسبة الى مصاديقه وافراده وانحاء وجوده مثلا كلمة الماء فى قوله تعالى : « **انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها** » (٣) بقرينة ذيل الاية: « **وكذلك يضرب الله الامثال للناس** » اريد بها المهية الكلية للماء وهى الحقيقة الموجبة لحيوة الاشياء سواء كانت جسمانية مادية اومعنوية روحانية واكمل مصاديقها الولاية ، ولاية النبى و الائمة

---

(١) فجر - ٢٢. (٢) طه - ٥. (٣) رعد - ١٠.

من اهل بيته والعلم والقرآن الكريم .

فتطبيق مفهوم الماء على احد هذه ليس تصرفا في معنى الماء بل بيانا وإخباراً بانّ ما ذكر، من مصاديق ذلك المفهوم الكلي ، لان في القرآن والولاية والعلم الحقيقي حيوة للارواح والعقول و بها ظهور آثار الارواح ونموها وفعليتها المختصة بها .

فكما أنّ المهيّة من حيث هي مطلقة شاملة لافرادها العرضيّة في عالم ، فكذلك هي شاملة لافرادها الطوليّة بحسب العوالم الطوليّة وتحقيق تفصيل هذه موكول الى محله .

فكلما ورد في اخبارنا من تفسير الايات بالولاية مثلا فهو من باب ذكر المصداق وفيه إشعار بكون كلام الله محيطا بجميع العوالم غير محدود بحد وشأن ، لان القرآن نازل من مقام اللانهاية الجمعية الالهية، فكيف يكون متناهيا محدوداً بحد غير مناسب لعظمة قائله عز سلطانه .

فما ذكره الباهت الكذاب من أنّ الامامية يأوّلون كتاب الله بما تتفق اغراضهم كذب وزور .

في بيان معنى ان حب علي حسنة لايضر معها سيئة

لايقول أحد من المسلمين (السني والشيعي) إنّ شارب الخمر وآكل الربا والمتصرف في أموال الناس بالباطل من غير انابة وتوبة وردّ حقوق الناس يدخل الجنة! ! لمجرد دخوله في الاسلام وظهور الوداد لقائديه كيف ونصوص الكتاب يأبى عن ذلك كقوله تعالى **«ان الابرار لفي نعيم، وان الفجار لفي جحيم»**(١) الى غير ذلك من الايات والبينات وهذه الرواية معناها .

(١) الانفطار ١٣و١٤.

إن حبّ علي عليه السلام حبّاً عقلياً بماله عليه السلام من الفضائل الحقيقية يرجع الى حب تلك الحقايق والفضائل ، فصاحبه بنفس ذلك الحب البليغ يسعد بالعمل على طبقه ، فلايضرمعه سيئة.

ولايراد بحب على حبه بماهو شخص جسمانى فقط فان ذلك الحب ضعيف ناش فى الاغلب عن الوهم والتخيل كما أنّ حب الفاسق بما هو فاسق ينجر بصاحبه الى الفسق لانه راجع الى حب الفسق فاعقل وافهم ترشد ، فلا يكون فى قول الامامية بذلك غضاضة ومنقصة .

في ان الروابط والمناسبات السياسية المحضة غير مرتبطة بالشئون الدنيه

ان المفترى الكاذب بعد ذكر هوساته التى نقلناها ومحوناظلماتها والاعاصير التى هيّجها أرادأن يحرّك ويهيّج الثورة من طريق وراءِ المناهج الدينية ، و زعم أن تلك الثورة والفجوة مما يستاصل بها الامامية نعوذ بالله ، فقال : «وهل إعتراف ايران باسرائيل الا دليل قطعى يصرخ فى وجوه من يتجاهلون» .

أقول : لاريب لاحد من العقلاءِ أنّ الروابط السياسية المحضة من غير ان يستتبع اثراً دينيّا يوجب تضعيف القوى المعنوية ، ممالادخل له بالعقائد الروحية اصلا .

على ان ماتفوّه به الرجل لاتشنيع به على الامامية و رؤسائهم الدينية اذلم يقع ذلك بمؤامرة معهم ولااستشارة منهم وقد بلغ الكلام الى حد الكفاية فى المقام.

فى رجم المفترى وتذليله بالبرهان

قال إبراهيم الاثيم صاحب مقالة السوء خطاباً لحضرة شيخ الازهر بهذه العبارة:

«قل لى يا صاحب الفضيلة باىّ شىء نتقرّب الى المتزندقين ؟. أبحبّ علىّ و ذريّته مع أنّك تعلم أنّ محبّة علىّ ومن صلح من ذريّته شىء أصيل فى عقيدتنا ؛ أم بحبّ أهل البيت ، وحبّ اهل البيت عندنا من أصول الاسلام ، بل هو شرط اساسىّ لوجود العقيدة الاسلاميّة عند المسلم ، كيف لا و أهل البيت عندنا ، هم محمد صلى الله عليه وسلم وزوجاته الطاهرات عليهنّ جميعاً رضوان الله ورحمته وبركاته . أمّا أهل البيت عندهم فهم علىّ وذريّته . و من ذريّته عندنا من هو موضع شكّ وارتياب ـ مثل صادقهم الكاذب ومن لفّ لفّه واحتطب بحبله» الى أخر مانبع الكلب عليه لعنة الله وانبيائه وملئكته اجمعين .

أقول : أنظروا معاشر أهل العلم والفضيلة فى هذه المقالة الفاسدة كيف أظهر جهله وعناده وحمقه .

فاولا : ذكر علياً عليه السلام وذرّيّته محقراً لهم ولم يترض لهم ولم يعظمهم بماعظّم به الزوجات وذكر زوجات النبىّ واعتنى بهنّ و بالغ فقال : «عليهنّ جميعاً رضوان الله و رحمته وبركاته» .

و ثانياً : جعل حبّهم يعنى عليّاً وبعض ذريّته أصيلا فى عقيدته وأمّا حبّ زوجات النبىّ فجعله شرطاً أساسيّا لوجود العقيدة الاسلاميّة عند المسلم وهذا يدلّ على كمال عناده وبغضه لآل محمد صلى الله عليه وسلم .

و ثالثاً : صرّح بأنّ أهل البيت يراد به الزوجات الطاهرات ، ولم يقم عليه دليل وشاهد . بل فى اللغة العربيّة قد فسّروه بعشيرة الرّجل وذوى قرابته .

قال صاحب القاموس فيه : «اهل الرّجل عشيرته و ذوو قرابته» وقداعلن بطل الجهل (قرّت به عين قرن العشرين) بروايات الاسلام وبماجاء من الاحاديث فى تفسيرالآية الكريمة : إنما يريدالله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا) عن بعده عن الاحاديث الاسلامية المقدسة حيث خصص تفسير اهل البيت فى الآية الشريفة بعلىّ و فاطمة والحسن والحسين سلام الله على ارواحهم و اجسادهم بالشيعة الامامية وكانه لم ير شيئاً من التفاسير وبعض الصحاح التى يجب للمسلم الناظر فى القرآن والمعتنق به ان يطالعها فلايحكم من تلقاء نفسه زوراً وبهتانا .

هانحن ننقل لك اسماء الاعلام الذين فسروا اهل البيت فى رواياتهم بعلىّ وفاطمة والحسن والحسين سلام الله عليهم .

١- روى مسلم فى صحيحه (ج٧ - ص١٣٠) حدثنا ابوبكر بن ابى سعد ومحمد بن عبدالله نمير (اللفظ لابى بكر) قالاحدثنا محمد بن بشرعن زكريا عن مصعب بن سعيد عن صفيّة بنت شيبة قالت قالت عائشة خرج النبى صلى الله عليه وآله وسلم غداة و عليه مرط مرحّل من شعر اسود فجاء الحسن بن علىّ فادخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جائت فاطمة فادخلها ثم جاء على فادخله ثم قال : انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً .

٢- روى مسلم فى صحيحه على ما اورده ابن كثير فى تفسيره (ج٣ - ص٤٨٥) : عن زهير بن حرب وشجاع بن مخلا عن ابن عتية قال زهير حدثنا اسمعيل بن إبراهيم حدثنى ابوحبان حدثنى يزيد بن حبّان قال انطلقت انا و حصين بن سبرة و عمر بن مسلمة الى زيد بن ارقم

رضی الله عنه فلما جلسنا الیه قال له حصین لقد لقیت یا زید خیراً کثیراً ، رأیت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسمعت حدیثه وغزوت معه وصلیت خلفه لقد لقیت یا زید خیراً کثیراً حدثنا یا زید ماسمعت من رسول الله صلى الله عليه ، قال یا ابن اخی والله لقد کبرت سنّی وقدم عهدی ونسیت بعض الذی کنت اعی من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فماحدثتکم فاقبلوا و مالا فلاتکلفوا فیه ثم قال قام فینا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم یوماً خطیباً بماء یدعی خمساً بین مکة والمدینة فحمدالله واثنی علیه ووعظ وذکر ثم قال امّا بعد الا یاایها الناس فانما انا بشر یوشك ان یأتینی رسول ربی فاجیب وأناتارك فیکم ثقلین اولهما کتاب الله تعالی فیه الهدی والنور فخذوا بکتاب الله و استمسکوا به فحثّ علی کتاب الله ورغبّ فیه ثم قال واهل بیتی **اذکرکم الله فی اهل بیتی** ، اذکرکم الله فی اهل بیتی ، ثلاثاً ، فقال له حصین ومن اهل بیته یازید الیس نساؤه من اهل بیته قال لکن اهل بیته من حرم الصدقة بعده ، قال ومن هم ؟ **قال هم آل علی و آل عقیل و آل جعفر و آل عباس رضی الله عنهم** قال کلّ هؤلاء حرم الصدقة بعده قال نعم .

ثمّ رواه (مسلم) عن محمد بن ریّان عن حسّان بن إبراهیم عن سعید بن مسروق عن یزید بن حبان عن زید بن ارقم رضی الله عنه فذکر الحدیث بنحو ماتقدم وفیه فقلت له : من اهل بیته نساؤه ؟ قال لا، وایم الله ان المرئة تکون مع الرجل العصر من الدهر ثم یطلقها فترجع الی ابیها وقومها ، اهل بیته اصله وعصبته الذین حرموا الصدقة بعده .

وقد روی ابن کثیر فی تفسیره والجصّاص فی احکام القرآن والطبری فی تفسیره والقرطبی فی تفسیره ایضاً باسناد کثیرة متضافرة أنّ المقصود باهل البیت فی الایة الشریفة یختص بعلی و فاطمة و الحسن

والحسین علیه السلام فنحن نقتصر بذکر الرواة ونرجع القاری الی المراجع:

ابن کثیر فی تفسیره (ج۳-ص۴۸۳)

١- الامام احمد عن عفان .
٢- وکیع عن محمد بن بشر .
٣- وکیع عن محمد بن بکر .
٤- الامام احمد عن محمد بن مصعب .
٥- الامام احمد عن عبدالله بن نمیر .
٦- الامام احمد عن محمد بن جعفر .
٧- ابن ابی حاتم عن ابیه عن شریح بن یونس .
٨- ابن ابی حاتم عن هارون بن سعید العجلی.
٩- مسلم فی صحیحه عن زهیر بن حرب.
١٠- ابن ابی حاتم عن ابیه عن ابی الولید
١١- سدی عن ابی الدیلم عن علی بن الحسین رضی الله عنهما .

احکام القرآن-الجصاص الحنفی (ج۳ - ص۳٦۰)

و قوله تعالی : **انما یرید الله . . . الخ** روی عن ابی سعید الخدری انها نزلت فی علی وفاطمة والحسن والحسین .

الطبری فی تفسیره (ج ۲۲ - ص٦)

١- محمد بن المثنی .
٢- ابن وکیع عن محمد بن بشر .
٣- ابن وکیع عن محمد بن بکر.
٤- موسی بن عبدالرحمن المسروقی .
٥- عبدالاعلی بن واصل عن الفضل بن دکین عن یونس بن ابی اسحاق.
٦- عبدالاعلی بن واصل عن الفضل بن دکین عن عبدالسلام بن حرب .
٧- عبدالکریم بن ابی عمیر.
٨- ابو کریب عن مصعب بن مقدام .
٩- ابو کریب عن وکیع.
١٠- ابو کریب عن حسن بن عطیة .
١١- ابو کریب عن خالد بن مخلد.
١٢- احمد بن محمد الطوسی .
١٣- محمد بن عمارة.
١٤- ابن المثنی عن ابی بکر الحنفی .
١٥- ابن حمید .

القرطبى فى تفسيره (ج١٤ - ص١٨٣)

والذى يظهر من الآية انها عامّة فى جميع أهل البيت من الازواج وغيرهم وانما قال ويطهركم لان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وعلياً وحسناً وحسيناً كان فيهم واذا اجتمع المذكّر والمؤنث غلّب المذكّر فاقتضت الاية ان الزوجات من أهل البيت لان الاية فيهنّ والمخاطبة لهن ، يدلّ عليه سياق الكلام والله اعلم ، اما انّ امسلمة قالت نزلت هذه الاية فى بيتى ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فدخل معهم تحت كساء خيبرى وقال هؤلاء اهل بيتى وقرء الاية و قال اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً فقالت امسلمة وانا منهم يارسول الله قال نعم .

ومن اجتنب العصبية العمياء وراجع السنن والتفاسير يرى ما جهله الافاك من ورود روايات مستفيضة من طرق العامّة تدل بصراحتها على مايذهب اليه الشيعة الامامية من انّ المراد بأهل البيت فى الآية الكريمة على وفاطمة والحسن والحسين ، و عند ذاك يعلم ان مقصود الشيخ من قوله «عندنا» هو نفسه الجاهلة بالروايات والتفاسير .

فى أن علياً قسيم الجنة والنار

إنّ مما شنع به صاحب المقاله على الامامية مايروون انّ علياً عليه السلام قسيم الجنة والنار .

فأقول: معنى الحديث واضح عندنا وبيانه ان علياً لمّا كان على الحق فى جميع فعاله و اقواله، ومسلكه مسلك الهدى والحقيقة باتّفاق الفريقين كان اتّباعه فى الاعمال طريقاً مستقيماً الى الجنة و بالضرورة مخالفته فى المسلك والانحراف عن الحق الذى مسيره عليه السلام سبيل النار فكونه عليه السلام قسيماً للجنة والنار بهذا المعنى كما أنه عليه السلام ميزان يوزن به الاعمال بمثل هذا المعنى الذى ذكرناه .

فان قلت لاشك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان كذلك يعنى ان اتّباعه طريق قطعاً الى الجنة ومخالفته موجبة لاستحقاق النار فماوجه تخصيص على عليه السلام بكونه قسيماً.

قلت لاريب أنّ محمداً وعلياً متحدان بحسب مقام روحانيتهما ومرتبة نورانيتهما اتحاداً يليق بعالم المعنى و المعقولات إلا أنّهما تميّزا وافترقاً بحسب مرتبة النبوة فهما مشتركان فى المعنى الذى ذكرناه فى كونه عليه السلام قسيماً لكن لما كان على عليه السلام مبتلياً باعداء و خصماء فى قبائل العرب لترة كان بينه فى حروبه عليه السلام وبين اعدائه الذين هجموا فى جمعهم وعدتهم على محمد صلى الله عليه وآله وسلم ودينه الذى ارسله الله به كان الواجب على النبىّ حثّ الناس و ترغيبهم الى محبته ووداده و ايجاد العطافات للقلوب اليه عليه السلام ببيان فضائله الواقعيه وماسنحه الله تعالى علياً من معالى الصفات ومكارم الاوصاف لعله يزول نفاقهم و عنادهم و يفقهون ان قتله ومحاربته بما أنه رجل الهيّ فذّ لايعادل بنظير وقرين، كان من امر ربّانى و وحى سبحانى لالداع نفسانى و هوى منبعث من اوضاع العالم المادى وعلى ماذكرنا يحمل جميع ماورد من النبى ايصاء للامة بحبّه عليه السلام ونصرته والاتصال به واصراره صلى الله عليه وآله وسلم بذلك، كماهوواضح للمتتبع للاخبار والآثار.

بقى الكلام فى مقامين

الاول : ان مولانا الامام الصادق أظهر وانور من الشمس فى ظهور فضائله العلمية والعملية بمالايمكن عدّها واحصائها فى مثل هذه الرساله غير ان الافاك الاثيم صاحب المقالة حيث تجاوزعن حدود الانسانية اقتضى المقام بيان عدد من اركان اعلام اهل السنة و الجماعة وفطاحلهم الذين تلمذوا عليه عليه السلام

واخذوا من ينابيع علومه و استضاؤا بمصابيح انواره ولننقل مما الفه بعض الاعلام فى الباب لمكان الوثوق الكامل بنقله وسعة باعه جزاه الله تعالى خيراً فنقول إنّ رواة ابى عبدالله الصادق عليه السلام اربعة آلاف اويزيدون .

قال الشيخ المفيد ره فى الارشاد: انّ اصحاب الحديث قدجمعوا اسماء الرواة عنه من الثقات على اختلافهم فى الاراء والمقالات فكانوا اربعة الاف رجل .

وذكر ابن شهرآشوب: ان الجامع لهم ابن عقدة ذكر لكل واحد منهم رواية . واشار الى عدهم الطبرسى فى اعلام الورى، والمحقق الحلى فى المعتبر . وذكر اسمائهم الشيخ الطوسى فى كتاب الرجال .

لايزيده عليه السلام كثرة الرواة عنه رفعة و جلالة قدر، و انّما يزداد الرواة فضلاً وعلوّ شان بالرواية عنه .

نعم انما يكشف هذا عن علوّ شأنه فى العلم وانعقاد الخناصر على فضله من طلاب العلم والفضيلة على اختلافهم فى المقالات والنحل .

اعلام السنة اخذ عنه عدة من اعلام السنّة و ائمتهم و ما كان اخذهم عنه كما يأخذ التلميذ من الاستاد بل لم يأخذوا عنه الاّ وهم متفقون على امامته وجلالته و سيادته كمايقول الشيخ سليمان فى الينابيع والنووى فى التهذيب بل عدّوا اخذهم عنه منقبة شرفوا بها و فضيلة اكتسبوها كما يقول محمد بن طلحة الشافعى فى مطالب السؤل ، ونحن نورد لك شطراً من اولئك الاعلام .

ابوحنيفة منهم ابوحنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى من الموالى واصله من كابل ولد بالكوفه وبها نشاء ودرس وكانت له فيها حوزة، وانتقل الى بغداد وبها مات عام «١٥٠» وقبره بها

معروف، وهو احد ائمة المذاهب الاربعة عند اهل السنّة وحاله اشهر من ان يذكر واخذه عن الصادق عليه السلام معروف .

وممن ذكر ذلك الشبلنجي في نور الابصار وابن حجر في الصواعق والشيخ سليمان في الينابيع وابن الصباغ المالكى في الفصول، وقال الالوسى في مختصر التحفة ص٨ وهذا ابو حنيفة وهو بين اهل السنة كان يفتخر ويقول بافصح لسان : «**لولا السنتان لهلك النعمان**» يريد السنتين اللتين صحب فيها لاخذ العلم من الامام جعفر الصادق عليه السلام .

مالك بن انس　ومنهم مالك ابن انس المدنى احد اعلام المذاهب الاربعة قال ابن النديم في الفهرست: هو ابن ابى عامر من حمير قال وسعى به الى جعفر بن سليمان العباسى وكان والى المدينة فقيل له انه لا يرى ايمان بيعتكم فدعى به وجرّده وضربه اسواطاً ومدّده فانخلع كتفه، وتوفى عام ١٧٩ عن ٨٤ سنة وذكر مثله ابن خلكان .

واخذه عن ابى عبدالله عليه السلام معلوم مشهور و ممن اشار الى ذلك النووى في التهذيب والشبلنجي في نور الابصار والسبط في التذكرة والشافعى في مطالب السؤل وابن حجر في الصواعق و الشيخ سليمان في الينابيع وابو نعيم في الحلية وابن الصباغ في الفصول المهمة .

سفيان الثورى　ومنهم سفيان ابن سعيد بن مسروق الكوفى، ورد بغداد عدّة مرّات وروى عن الصادق جملة اشياء ، واوصاه الصادق عليه السلام بامور ثمينة وارتحل الى البصرة وبها مات عام ١٦١ وولادته في نيّف وتسعين، جاء اخذه عن الصادق في التهذيب ونور الابصار والتذكره و المطالب و الصواعق و الينابيع و الحلية و الفصول المهمة وذكره علماء الشيعة من اهل الرجال في رجاله عليه السلام .

سفيان بن عيينة ومنهم سفيان بن عيينة بن ابى عمران الكوفى المكى، ولد بالكوفة عام ١٠٧ و مات بمكة عام ١٩٨ ودخل الكوفة وهو شاب على عهد ابى حنيفة . ذكر اخذه عن الصادق عليه السلام فى التهذيب و نور الابصار والمطالب والصواعق والينابيع والحلية والفصول وماسواها وقد ذكره علماء الشيعة فى كتب الرجال .

يحيى بن سعيد الانصارى ومنهم يحيى بن سعيد بن قيس الانصارى من بنى النجار تابعى كان قاضياً من قبل المنصور فى المدينة ثم قاضى القضاة مات عام ١٤٣ انظر المصادر المتقدمة فى روايته واخذه عن الصادق عليه السلام وماعداها مضافاً الى ماذكره علماء الشيعة فى رجالهم .

ابن جريح ومنهم عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريح المكى سمع جمعاً كثيراً من العلماء، وكان من علماء العامة الذين يرون حلية المتعة ، وجاء فى طريق الصدوق فى باب مايقبل من الدعاوى بغير بينة ، وجاء فى الكافى فى باب مااحل الله من المتعة سؤال احدهم الصادق عليه السلام عن المتعة فقال عليه السلام: الق عبدالملك ابن جريح فاسأله عنها فانّ عنده منها علماً فاتاه فاملى عليه شيئاً كثيراً من المتعة و حليتها ، وقال ابن خلكان: عبدالملك احد العلماء المشهورين و كانت ولادته سنة ٨٠ للهجرة وقدم بغداد على ابى جعفر المنصور وتوفى سنة ١٤٩ وقيل غير ذلك وذكر فى المصادر السابقة اخذه عن مولانا الصادق عليه السلام كما ذكره رجال الشيعة .

ابو سعيد القطان ومنهم ابو سعيد يحيى بن سعيد القطّان البصرى كان من ائمّة الحديث بل عدّ محدّث زمانه

واحتج به اصحاب الصحاح الستّة وغیرهم، توفّی عام ۱۹۸ ذکره فی رجال الصادق «التهذیب والینابیع وغیرهما من اهل السنّة والشیخ (ره) والنجاشی وابن داود من الشیعة».

محمد بن اسحق ومنهم محمد بن اسحق بن یسار صاحب المغازی والسیر، مدنی سکن مکّة، اثنی علیه ابن خلکان کثیراً وکان بینه وبین مالك عداء وکان کل منهما یطعن فی الآخر، قدم الحیرة علی المنصور العبّاسی فکتب له المغازی و قدم بغداد وبها مات عام ۱۵۱ علی المشهور، ذکر اخذه عن الصادق علیه السلام فی التهذیب والینابیع وغیرهما من اهل السنّة والشیخ فی رجاله والعلامة فی الخلاصة والکشی فی رجاله وغیرهم من الشیعة.

شعبة بن الحجاج ومنهم شعبة بن الحجّاج الازدی، کان من ائمة السنّة و اعلامهم و کان یفتی بالخروج مع ابراهیم بن عبدالله بن الحسن وقیل کان ممن خرج من اصحاب الحدیث مع ابراهیم، وعدّه فی اصحاب الصادق علیه السلام جماعة من اهل السنّة منهم صاحب التهذیب و الصواعق و الحلیة والینابیع و الفصول و التذکرة وغیرها کما ذکره علماء الشیعة.

ایوب السجستانی ومنهم ایّوب بن ابی تمیمة السجستانی البصری وقیل السختیانی والاول اشهر، مولی عمار بن یاسر وعدوّه فی کبار الفقهاء التابعین مات عام ۱۳۱ بالطاعون بالبصرة عن سنة ٦٥ عدّه فی رجال الصادق علیه السلام فی نور الابصار والتذکرة والمطالب والصواعق والحلیة والفصول وغیرها کما ذکر فی کتب الشیعة.

وهؤلاء بعض من نسبوه الی تلمذة الصادق علیه السلام من اعلام السنّة

وفقهائهم البارزين وقد عدّوا غير هؤلاء فيهم ايضاً، انظر ذلك فی حلية الاولياء لابی نعيم علی أنّ غيره اشار الی غيرهؤلاء بقوله وغيرهم اوماسوی ذلك ممايفيد هذا المفاد .

وحيث انّ الرسالة مبتنيّة علی الاختصار فلانطيل بنقل باقی تلاميذه عليه السلام من اعلام اهل السنّة، وظهر ان الافّاك الاثيم بطعنه الردّی فی مولانا الصادق طعن فی مشايخ اهل السنة بتلمذتهم علی الصادق عليه السلام .

المقام الثانی فی ذكر نبذ من مقالات جماعة من اعاظم علماء اهل السنة والجماعة فی الاعتراف بوجود الامام الثانی عشر ناموس الدهر و تاج الفخر الحجة المنتظهر المهدی عليه وعلی آبائه الطاهرين صلوات الله و سلامه و غيبته و ظهوره فی وقته طبق ما اعتقده الامامية ولنكتف بذكر اسماء بعضهم و كتبهم .

فالاول : منهم ابوسالم كمال الدين محمد بن طلحة بن محمد فی كتاب مطالب السؤل فاعترف بوجوده عليه السلام صريحاً واجاب عن شبهات المخالفين فی ذلك بنحو البسط والتفصيل وقدشهد بجلالة قدره وتورعه الامام اليافعی فی مرآت الجنان و الشيخ جمال الدين عبدالرحيم بن حسن بن علی الاسنوی الشافعی .

والثانی : ابوعبدالله محمد بن يوسف الكنجی الشافعی فی كتابه البيان، ووصفه فی كشف الظنون بالحافظ وهو فی اصطلاحهم يطلق علی من حفظ مأة الف حديثاً .

والثالث : شمس الدين يوسف بن علی بن عبدالله البغدادی الحنفی المشهور بالسبط .

والرابع : الشيخ نور الدين علیّ بن محمد بن الصبّاغ المالكی

فی الفصول المهمة .

والخامس : ابو محمد عبدالله بن احمد بن احمد بن الخشّاب فی تاریخه الذی عمله لذکر الموالید .

والسادس : والسادس العارف المعروف عندهم بالشیخ الاکبر محیی الدین بن محمد العربی الطائی الحاتمی الاندلسی الحنبلی فی الباب الثالث والستین وثلثمأة من کتاب الفتوحات المکیّة علی ماحکاه الامام الشعرانی فی الیواقیت و ان کان فی بعض نسخ الفتوحات لم یصرح باسم الامام الثانی عشر ولابانّه ابن الحسن العسکری علیهما السلام لکن فی نسخة معتبرة منها مصحّحة بمقابلتها مع نسخة الاصل التی بخط مؤلفها تصریحاً باسمه واسم ابیه ومشخصاته علیه السلام طبق مذهب الامامیة کل ذلک بنقل الشعرانی فی کتابه لواقح الانوار علی ماقیل .

والسابع : العارف الامام الشیخ عبدالوهاب بن علی الشعرانی فی کتاب الیواقیت قال فی الباب السادس والستین من کتابه ان جمیع علائم قیام القیمة التی اخبر بها الشارع حق،وذلک:مثل خروج القائم علیه السلام الی ان قال وهو من اولاد الامام الحسن العسکری علیه السلام وکانت ولادته منتصف شعبان سنة ٢٥٥ قدنقلنا کلامه تلخیصاً وانما ذکرنا کلامه من بین سائر الاقوال لکثرة الاعتماد علیه منّا ومنهم ویقرب منه ماذکره ابن الصباغ المالکی .

و اما فی نسخة الفتوحات التی طوبقت مع اصلها فملخصه انه لابد من خروج المهدی علیه السلام ولکن لایخرج حتی اذاملئت الارض ظلماً وجوراً فیملأها عدلاً الی ان قال علی ماحکی ان هذه الخلیفة من عترة رسول الله من فاطمة علیها السلام جدّه حسین بن علی بن ابیطالب ووالده

الحسن العسکری بن علی النقی بن محمد التقی الی آخر الائمة علیهم السلام .

والثامن : الشیخ حسن العراقی وصفه الشعرانی فی اللواقح بانه صالح عابد زاهد صاحب کشف صحیح وحال عظیم ونقل فیه حکایة ملاقاته الامام المهدی وتشرفه بزیارته علیه السلام .

والتاسع : السید علی الخواص استاد الشعرانی وقد حکی عنه تصدیقه لملاقاة الشیخ حسن العراقی مع الامام علیه السلام .

والعاشر : نور الدین عبد الرحمن بن احمد الحنفی الجامی المشهور فی کتاب شواهد النبوة .

والحادی عشر : محمد بن محمد بن محمود الحافظ البخاری المعروف بخواجه محمد بارسا فی کتاب فصل الخطاب .

والثانی عشر: الشیخ عبد الحق الدهلوی فی رسالة مناقب الائمة الاطهار علیهم السلام وغیرهم من علماء اهل السنّة وعظمائهم .

یا ایها الذین آمنوا اذا ضربتم فی سبیل الله فتبینوا ولاتقولوا لمن القی الیکم السلام لست مؤمناً

یا أیّها المسلمون - نحن معاشر الشیعة نسیر فی مذهبنا علی کتاب الله وسنة نبیّه ومنهاج أهل بیته الذین هم اهل بیت النبوّة ومعدن الرسالة وهم الهداة المهتدون باجماع الامة وانهم للنجاة سفینة فنحن الناجون لتمسکنا بهم بتوفیق الله ومنّه فادعونا بما دعوتموهم .

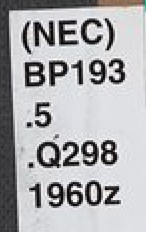
ولقد اغترفت من بحار انوارهم و علومهم رجال کثیرون فصاروا بذلک فقهاء متبحرین وعرفاء صدیقین وحکماء الهییّن و کفی بالتشیّع فخراً لهم فمنهم من صاحبهم و أخذ عنهم کسلمان و ابی ذر و المقداد

وعمار وزرارة ومحمد بن مسلم وابن ابی عمیر وغیرهم ممن عظمهم ووثقهم علماء السنة(١) ومنهم من استفاد من علومهم المروية عنهم كالصدوقين والمفيد والسيدين والكليني والطوسي والمحقق والطبرسي صاحب التفسير وابن الحلي و نصير الدين الطوسي و الفارابي و ابن سينا و الشهيدين والشيخ البهائي والحر العاملي والمير داماد و صدر المتألهين والفيض القاساني و امثالهم رحمهم الله و الشاهد على ذلك مؤلفاتهم و من اراد الاطلاع اكثر من ذلك على مصنفي الشيعه ومؤلفاتها ومصنفاتها فليراجع مجلدات الذريعة .

تنبيه

ليعلم القرّاء الكرام والمجاهدون لدعوة التقريب والمسارعون إليها و ملوك المسلمين و زعمائهم ان ما اوردته في طي هذه الوجيزة «يعلم الله جل جلاله»: انّني لم ارد به اثارة الشحناء والبغضاء وتبليغ رأي خاص اوتحكيم عقيدة بالتعصب اوتدعيم مذهب باللجاج والعناد بل ليس الغرض الاّ حسن التفاهم ودفع ماينسبه الينا من لاعلم له بحقيقة مذهبنا ودعوة اخواننا ذوى البصيرة والابصار الى الالفة والوداد والمسامحة فيما يختلف فيه من مسائل الاجتهاد فانا محتاجون للدفاع عن حريم الامة والاسلام في مثل هذا اليوم الى مايؤكد الوحدة والاخاء حتى نكون بمسير نايداً واحدة على من سوانا عصمنا الله من الزلل .

١ـ راجع المراجعات مراجعة ١٦



(NEC)
BP193
.5
.Q298
1960z



Princeton University Library
32101 088446008



AP